عدد ٨٣ قيل | صدورها في يوم الخميس من كل أسبوع | السنة الثانية

(ثمن ثمرات الفنون)

في بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢
. . . عن ستة أشهر . ٨
في سائر الممالك المحروسة مع أجرة البريد . ١٥
. . . عن ستة أشهر . ٩
في جميع المحلات السائرة مع أجرة البريد . ١٨
. . . عن ستة أشهر . ١١
في أقطار الهند مع أجرة البريد روبيه ٨
. . . عن ستة أشهر . ٥

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الإشتراك

ثمرات الفنون

إن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارة وفنون

بيروت يوم الخميس في ٢٩ شوال سنة ١٢٩٣ | الموافق ٤ و ١٦ ت٢ سنة ١٨٧٦

إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق السادات حماده. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الإشتراك تدفع سلفًا

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجرة البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع

المتطلبات الإنسانية

أن كثيرًا من أهالي الممالك المحروسة من سائر الطوائف قدموا برسم الهدية إلى العساكر العثمانية في مواقع الحرب بعض ألبسة من مناتين مضربة مقطنة وقمصان صوف وجوارب صوف وقد وقع ذلك موقع الإستحسان عند الجميع بما أكسب أولئك القوم أجمل ثناء غير أننا بأسف حيث لم نر في بلادنا السورية من قدم شيئا من ذلك مع أنه لنا كثير من أبناء الوطن في مواقع الحرب ولا بد أنهم يسرون وتجبر خواطرهم بما يصلهم من أبناء وطنهم وأهاليهم من الهدايا فينبغي علينا إذًا أن نبادر إلى مهاداتهم بما ذكرناه حيث دخل فصل الشتاء وشدة البرد في تلك الأماكن مشهورة ومشهودة ولا يخفى أن مواساتهم تعد من الإنسانية والشهامة فنرجو من عموم أبناء الوطن السوري أن يبادروا إلى هذا المشروع الحسن من مهاداة أبناء وطنهم المنظمين في الخدمة العسكرية بمواقع الحرب وأننا مستعدون لقبول ما يرد إلينا من أصناف ما ذكر لأجل أن نقدمه لمن يوصله إلى العساكر المذكورة ونعطر أعمدة الثمرات بذكر أسماء المنتدبين لهذا العمل الخيري ونسلفهم أجمل ثناء وأخلص دعاء

(إدارة ثمرات الفنون)

ترادف البشرى بما يملأ القلوب بشرا

الحمد لله تعالى لقد وردت البشرى بما يفرح القلوب ويفرج الكروب فإن الجرائد الأروبية بيضت أوجه صحفها بعد السواد بما يعلن انتصار العساكر المظفرة في الصرب واستيلائهم على دالغراد وجينس والمورافا وقد تعجبنا من جريدة الدالي نيوز التي كانت تطبل قبل ذلك بما هو محض إرجاف (حسب غرضها الأعمى) من انتصار الصربيين وتأخر العثمانيين حيث أنها في هذه المرة سلكت في جادة الصواب وجاءت بما يحسن نشره حيث أقرت بانتصار العثمانيين وقمعهم جماح عدوهم بعد استيلائهم على داليغراد وقد ذكرت أكثر الجرائد الأروبية أن الجنرال شرنائف عزل من منصبه ولم يعين من يقوم مقامه أي ليعيد نشر تلك الأراجيف والأضاليل بقصد التهويل والتخويف فإنه كثيرًا ما شاع أن الروسيين قد تفاقم شأنهم وزاد عددهم في الصرب أملا بتخويف العساكر الشاهانية الذين لا يهابون الموت الزؤام وقد ظهرت الآن حقيقة الأمر وعلم أنه لا يوجد من الروسيين في الصرب سوى عشرين ألفًا والحق أحق أن يقال أنهم حاربوا ببسالة كلية ولولاهم لكانت الصرب منذ زمان أمست فيئًا للعساكر المظفرة وقد ذكرت جريدة الحوادث الفرنسوية أن الصربيين فقدوا قواهم وانخلعت قلوبهم من ذكر الأتراك فإن أعينهم تشخص عند استماع اسمهم وقلوبهم تضعف وتسقط عند ذكر وقائعهم وانتصاراتهم وهجماتهم الهائلة وذكر في الريبوبليك أنه حضر من الجبل الأسود إلى الصرب نحو ٥٠ ألف مقاتل لاقتحام الروسيين الذين هوّل بوجودهم شرنائف فانضموا إلى معسكر العثمانيين وهجموا دفعة واحدة على علكسيناج فاستولوا عليها ثم على داليغراد وجينس والمورافا وكريجفاتز وغيرها من الأماكن الحصينة وشتتوا شمل الصربيين وقتلوا منهم خلقًا كثيرًا فكان تهويل شرنايف هولا عليه حيث أرجعه بصفقة المغبون ولو لم يستمسك بحبال الإرجاف لما اجتهد العثمانيون بتجميع قواهم في الصرب وفتكوا به ذلك الفتك الذريع ولكان بقي شرنائف محصورًا في علكسيناج إلى الآن فلم يبق إذًا للصربيين والحالة هذه سوى بلغراد فهم مقيمون فيها الآن وقد فشت فيهم الأمراض الوبائية الناشئة عن العفونات المتصاعدة من تجمد الدم المراق في أراضيهم ولولا وجود الأمطار لأمست الصرب مأوى الخراب والدمار. ولا يخفى أن كثيرين ممن نزع بهم الجوع والخوف في الصرب قد سلموا للعساكر الشاهانية أسلحتهم ودخلوا في ذمة الدولة فأحضروا إلى نيش وصادفوا من جبر قلوبهم وتطييب خواطرهم ما كان لا يخطر لهم ببال والظاهر مما شف عن سطور الجرائد الأروبية في هذه المرة أن دولة الروسية تتوقف الآن عن أن تفتح حربًا كما تتهدد فإنها مغمورة بالديون وليس عندها من الدخل ما يكفي لمصاريف الحرب ولاسيما أنها علمت ما للدولة العلية من القوة والسطوة والنفوذ في أوربا بعدما كانت توهمت خلاف ذلك فهي لم تزل إذن غصة في حلوق الحاسدين وقذى في عيون المعتدين نسأله تعالى نصرها على من عاداها ونفوذ شوكتها وقدرتها على رغم كل حاسد من عداها اللهم آمين

قد لهجت أكثر جرائد أوربا بما يوضح أن في عزم الروسية فتح حرب هائلة على الدولة العلية بدعوى أن غايتها حماية النصارى في المشرق وقالت أنه من الوظائف الإنسانية ألا يكون هؤلاء الأقوام عرضة لتعدي الأتراك لكن قد سهت أو تساهت أن النصارى المقيمين في تركيا هم أسعد حالا وأنعم بالا من المقيمين في الروسية الذين لا يصادفون سوى التعدي والظلم خصوصًا في أطراف الروسية فكان الأولى بها أن تصلح أحوال رعاياها أولا ثم تلتفت إلى إصلاح غيرها اهـ (جنرال دي ميدي)

ذكرنا في العدد الماضي من الثمرات انتصار العساكر الشاهانية واستيلاءهم على علكسيناج بناءً على رسالة برقية واردة من دار السعادة والآن وجدنا في الليفانت هرالد ما يثبت ذلك ويؤكده بما لا مجال فيه للتأويل ويفقأ أعين الذين كابروا بالمحال وأنكروا علينا صحة ما ذكرناه (بناءً على تأويلهم) ولا بأس من نشر هذا الخبر ثانيًا نقلا عن الليفانت ففي الإعادة إفادة

قد ورد البارح تلغراف إلى السرعسكرية يعلن انتصار العساكر الشاهانية واستيلائهم على علكسيناج بعدما أخذوا عدة ألوف من الأسرى وقد إنسحب الصربيون إلى داليغراد وتبعتهم العساكر الشاهانية وعند وصول هذا الخبر السار إلى الأستانة ذهب حضرة رديف باشا وزير الحرب إلى سراية دولمه باغجه وبشر مولانا المعظم

وفيها أيضًا أن أوراق السفارة الروسية وأمتعتها الثمينة قد نقلت إلى المركب الروسي المدعو تامان وفي اول الجاري أرسلت أمتعة السفير الخصوصية

وموجودات السفارة إلى السفينة الروسية التي ستسافر في الغد إلى أودسا

أنه لما لم تسمح الروسية للصرب بقبول هدنة الشهور الستة طلبت باسم الإمارة العاصية هدنة ستة أسابيع فلم يرفضها الباب العالي حيث تأكد لديه أنه إذا لم يعقد الصلح في خلال هذه الأسابيع تعطى بعد ذلك هدنة أخرى ولم تستجلب دولة الروسية خاطر الباب العالي لقبول المتاركة مدة شهرين إلا بعد الإيمان الوثقي والتأكد التام بالقيام بما وعدت به (يعني تجديد المتاركة إذا لم تكف مدة الشهرين لعقد الصلح) غير أنها نكثت بوعدها الآن ورفضت أن تجعل له صورة مخصوصة حتى لا يكون له علاقة بشروط المتاركة (ولله درها) فأمسى لسان حال الطلب المتقدم من تلك الدولة الشمالية العظيمة تحت إسم الصرب يقول بناءً على ذلك (نطلب إليكِ أيتها الدولة العلية أن تطرحي السلاح الآن وإلا فإن الروسية تطأ أراضيكِ وتطلب إليك أيضًا تجديد القتال بعد الأسابيع الستة إذا لم تمنحي في أثنائها العاصي المنكسر كل ما يرغب في طلبه لا لنفسه فقط بل أيضًا للولايات الثلاثة الهرسك والبوسنه والبلغار الذين هم عند الروسية بمنزلة ثلاثة أخفاف للهر فضلا عن الجبل الأسود (وهو الخف الرابع) الذي أقامت الروسية بمصاريفه فهو يستحق الجائزة الحسنة مقابلة للأتعاب التي تكبدها بفتح الحرب عليكِ) ولا ريب في أن الدولة العلية قد أضر بها حقيقة عدم الإنصاف بالنظر إلى تصرف الروسية التي لا ترمقها إلا بعين قلة الوفاء فهي والحالة هذه تقول لها اقتلي نفسكِ أو أقتلكِ غير أن الدولة العلية تجيبها بأني أرفض أن أقتل نفسي اهـ

قلت يا للعجب العجيب من هذه التصرفات التي صرفت وجهها عن سياسة الحق والإنصاف من كل جهة وجعلت محض إجحاف وانحراف عن جادة مراعاة حقوق الدول والممالك وعمصت المعاهدات وأزالت من أفكار البشر أن تعتمد على إبرام عهود أو أحكام عقود كيف تكون النتيجة ما ذكر بعد ذلك الإرعاد والإبراق اللذين كانت تستعلها الدول الكبيرة لأولئك العصاة خصوصًا لإمارة السرب والجبل الأسود لما شهرتا الحرب ونزلتا إلى ساحة القتال ظلمًا وعدوانًا وبدأتا العساكر الشاهانية بالهجوم وقد كانت دولة الروسية أشد منذر وأعظم محذر لعمري أن ذلك غاية العدل عن طريق السياسة التي تستعمل في هذه الأعصار اللهم إلا أن يقال أنها بدلت بسياسة تبنى على التعصب والجور وشهوات النفس وأغراضها الخصوصية بدون نظر إلى استعمال مادة إنصاف أو مراعاة حقوق معاهدة لكن يقال أن هذا بعيد جدًا عن القبول إذ لا يمكن أن تقبل به بقية الدول المعظمة التي يهمها محافظة العهود وأن تقف كل دولة عند حدها حيث كان ذلك لا يقتصر شره على دولة دون أخرى بل هو عام يدع عامة العالم فوضى وينتشر الفاسد بسببه في كل قطر وتخرج روح العصر من جسده ويعود عدوان الأمم القديمة في عصر جديد يكون النظر فيه لمن يدعي القوة ليفعل ما يريد ولا شك أن هذا يكون معلنًا بأن الدنيا أذنت بالإنصرام ولم يبق منها إلا سحابة صيف حيث لا يمكن سائس أن يسوس رعيته بما يقتضيه الوضع الإلهي أو القانون الوضعي ثم يقال أن الدولة العلية تتمسك بحقوقها الثابتة وتتشبث باستعمال مادة العدل والإحسان وتتوكل على الله تعالى في صد من يريدها بسوء ويتجاوز حد الإنسانية فإنه تعالى يفيض لها من يشد أزرها ويعلي ذكرها ويشرح صدرها ويشفع بالفتح نصرها وهيهات أن يمكن من يعدو على قدم العدوان من فعل ما يريد أو يبادي بإبداع الشر ما يخالف إرادة المبدئ المعيد اللهم كن للدولة العلية خير معين وكفّ عنها أكف من يريدها بسوء من جميع العالمين واشدد أزر مولانا السلطان الأعظم بوزراء دولته الباذلين ما في وسعهم لتشييد ملكه وإعلاء كلمته وانصر عساكرنا المظفرة واجعل كرة عدوهم بريحهم عليه كرة خاسرة اللهم آمين

أن جميع الجرائد الألمانية ما عدا اثنتين منها تشتكي من السياسة الروسية وتحض على الإتحاد بين ألمانيا وإنكلترة والنمسا فإن جريدة الفوز وهي الجريدة التي استقلت وامتازت عند الألمانيين بصدق الرواية وسبك العبارة مع كونها لسان حال الشعب الألماني قد أخذت تلهج بهذا الإتفاق وهي تريد أن يبرز للوجود قبل فوات الوقت

على أنه في إنكلترة والنمسا قد استعدت الشعوب أن تقطع طريق روسيا إذا تأكد أنها متحدة مع ألمانيا على أن الروسيين أنفسهم يعترفون أن ذلك مما يقي أوربا من غوائل المستقبل ويفرق شعوبها عن الإمتزاج بالأمة الروسية ويقال أن الألمانيين لهم ميل كلي لصد حادث نظير هذا إذا أقدمت عليه الروس ولذلك قد نشر في جرائدهم العمومية ما يشدد عزائمهم ويحملهم على اتباع أثر نجاحهم المستقبل كما اتبعوه في الماضي ففي أكثر مدنهم أخذوا يجمعون قلوبهم على رد مطامع الروس مع أن المظنون في خارج بلادهم أن الألمانيين يتفكرون بما يخالف ذلك وهم ينتظرون الفرصة لإظهار أفكارهم وغاياتهم اهـ

وفي الليفانت هرالد أن الجرائد الواردة إلينا عن طريق أودسا تسفر لنا بكل إيضاح عن هبوط الأسعار المالية في لندرة وباريس فكأن الشعوب في فرنسا وإنكلترة قد لاحظوا أن الحرب العمومية لا بد أن تشب في ولايات تركيا لكن ما يظهر من التلغرافات الواردة إلينا بهذا الخصوص يخالف أفكار القوم فإنه ورد في رسالة برقية من لندرة ما يفيد أن هبوط الأوراق كان بسبب ما شاع من أن إنكلترة تتأهب الآن لصد غارة الروسية وقد شاع أيضًا أن إنكلترة لا تتداخل بالحرب غير أنها تتخذ واسطة فعالة لحيادة الأستانة من غارة الروس إذا اقتحمت تركيا اهـ

لقد وقع في مجلس الصرب أمران كادا يفضيان بالوزراء إلى الشجاج فمنهم من ألح على الحكومة بقبول شروط الصلح حذرًا من انحطاط منزلة الصرب وصيانة لمركزها الحالي ومنهم (وهو حزب الحرية) من أشار بالمداومة على القتال ولو أفضى الأمر إلى خراب البلاد أما الحزب الأخير فإن أكثره منقاد إلى إغراءات الروسيين الموجودين في الصرب حيث صار زمام البلاد في قبضة أيديهم وقد أمسى البرنس ميلان ووزراؤه بدون نفوذ ولا سطوة في البلاد التي صار مدارها متوقفًا على أوامر تشرنائف وعسكره على أن الآراء العمومية في الشرق هي أنه قد مضى وقت القول باللسان والكتابة بالقلم وجاء وقت الفعل فإن حربًا عظيمة بين بعض الدول العظام ستصلى نارها ويمتد في الآفاق شرارها حيث أن الدلائل كشفت عنها وشفت عن مكنونها ولا يخفى أن هذه الحرب من شأنها أن تتهدد أوربا بالخراب والدمار والعياذ بالله

ذكر في التاغيلات أن الروسية حاولت أن تستدين قرضًا من فرنسا فلم يتيسر لها ثم طلبت من إنكلترة فرجعت بدون بلوغ الأمل فطلبت من الأهالي قرضًا قدره بثلاثين مليون روبل ويقال أنه تجمع من هذا القرض إلى الآن نحو النصف وذكر فيها أيضًا أن الدولة المشار إليها عازمة على استقراض مبلغ ثلاثماية مليون من الروبلات سوى ما يتيسر لها جمعه من الأهالي

ورد تلغراف من السرعسكرية مضمونه أن محمد علي باشا أخذ يهاجم العدو في يافور وأنه عند وصول التلغراف كانت العساكر المظفرة استولت على خمس مدافع وسببت للعدو خسائر كلية وأخذت مراكزه ولا يخفى أن المعسكر المتجمع في يافور إنما هو على جانب من الكثرة بحيث أن اعتماد الصربيين أمسى يدور على محورها

وذكر في الليفانت هرالد أن نقل بعض صناديق السفير الروسي على ظهر مركب أودسا أحدث اضطرابًا عظيمًا حتى هبطت أسعار أوراق المالية وقد بلغنا أن هذا الإضطراب كان بغير محله لأن تلك الصناديق لم يكن فيها سوى بعض أمتعة وثياب مختصة بأم زوجة السفير أغناتيف وأولاده الذين بقوا في روسيا ليمضوا فصل الشتاء هناك اهـ

وقد ذكرت جريدة دوكولوني فصلا مطولا حثت به همم البرنس بسمارك على الإتفاق مع إنكلترة بما يوافق أغراض الدولة العلية غير أن البرنس المشار إليه يود أن يخلص النصح للدولة العلية بما يسهل عليها قبوله سواء كان من جهة الإصلاح أو من جهة عقد شروط الصلح ويقال أنه إذا صح ذلك فلا تجسر الروسية بعده على التورط بأحوال الحرب ولا يخفى أن الإختلاف واقع بين الروسية والنمسا ولذلك أشاعت بعض الرسائل البرقية عزل القونت أندراسي ووضع القونت دويست في مأموريته فأقلق هذا الخبر أفكار أوربا ولم يلبث حتى تكذب وقد اجتمع مجلس الوزراء في فرنسا وقر قراره على موافقة إنكلترة في سياسة الشرق وخطب الدوك دوكاز خطبة بليغة أبان بها المشاكل العديد المتكاثفة في أفق السياسة الشرقية اه

وذكر في جريدة النورد أن المحالفة الساعية روسية بعقدها مع النمسا ذهبت سدى بدون أن تثبت لها لحمة فإن القونت أندراسي لا يأمن غوائلها لأنه يظن أنها لا بد أن تكون مموهة وأن وراءها من المشاكل والمصاعب ما فيه الكفاية لإحباط مساعي النمسا غير أن الإمبراطور فرنسوى جوزف لم يعبأ بهذا الرأي فأصر القونت أندراسي على مقاومته ولذلك صار من المظنون عزله اهـ

وذكر في رسالة برقية من بلغراد ما يفيد أن الروسيين لم يزالوا يتقاطرون أفواجًا أفواجًا إلى بلغراد حتى غصت بهم الطرق حينما سمي أحد الروسيين فريقًا على البلدة وأن الروسيين يسافرون إلى معامع الحرب عندما يأخذون أوامر وأن فرقة منهم كانت مارة بأرض رومانيا فأرجعتهم عساكرها حتى اضطروا إلى

أن يقطعوا من جهة الدانوب الأخرى (يتأمل في هذا الخبر مع ما ورد من تساهل رومانيا بمرورهم)

وذكر في رسالة أخرى من فينا ما يفيد أن جريدة التاغيلات أعلنت أن نتيجة الإتفاق الذي جرى بين روسيا ورومانيا ستكون مجبورة أن تنقل في سككها الحديدية نحو ٢٥٠ ألف رجل وقد تعدل ذلك بخمسة وعشرين ألف رجل تنقل في كل يوم وفي تلغراف آخر أنه يقال بتأكيد في الدوائر الروسية السياسية أن الإمبراطور سيقوم بجميع وعوده فيما يتعلق بالمسألة الشرقية فإنه يجتهد بالمحافظة على السلام وبعدم خرق المعاهدات الدولية المرتبط بها مع بقية الدول حلفائه (مشاهدة الأحوال والأفعال تجعل هذا محل نظر وتأمل)

قد صدر أمر إلى سفير إيطاليا من حكومته بشراء عدة أفراش من الخيل الجياد لكي ينظم في صفوف العساكر الإيطالية فرقة من الخيالة شبيهة بعسكر القزق (الروسي)

وفي رسالة من فينا أن مدن اليونان أخذت تقدم للحكومة اليونانية قرضًا عظيمًا وقد تقدم إلى الحكومة كثير من المتطوعين لأجل التمرين وتعليم النظامات الحربية لينتظموا بالأقل في سلك الحرس الوطني وقد ابتدأ مجلس اليونان العالي بجمع الأسلحة وطلب جميع الذين لهم من العمر نحو ٢٠ أو ٣٠ سنة ليكونوا تحت السلاح

ذكر في رسالة برقية أنه سينظم جمعية عمومية في الأستانة العلية لأجل البحث عن إبرام شروط الصلح

ذكر في الليفانت هرالد فصلا مطولا فيه بعض تفاصيل عن حالة الإمبراطور إسكندر والعارض الذي أصاب الجنرال بونوبوف في دماغه ونص ما ذكره

أن الأخبار التي وصلت إلينا من بطرسبورغ تفيد أن الإمبراطور إسكندر يرى متأسفًا حيث شاهد جميع شعوبه متنحية عنه لأنه لا يجيب نداءهم بطلب الحرب المتوارد عليه من كل جهة فإنه الآن منفرد حتى في نفس عائلته يجتهد بالمحافظة على السلام مع أن سفر ابنته الوحيدة (دوشس ادمبرج) وسفر أولاده المتعلق قلبه بمحبتهم أحدثا له حزنًا وكربًا عظيمين ويقال أن وداعه إياهم قبل السفر كان مؤثرًا جدًا حيث أن له ولعًا شديدًا بأولاده ولاسيما ابنته التي كان يرافقها غالبًا عند وجوده في بطرسبورج والقرم وكان ذلك يسره كل السرور وقد سبب سفرها كدرًا لا يقبل الصفاء في بيت أبيها على أن أحزان الإمبراطور ما برحت بازدياد حتى أوجبت شفقة بعض أتباعه من الروس الذين عندهم إلمام بأحواله غير أنه لا يمكننا الإنكار أن الإمبراطور إسكندر يكون متأثرًا بهذا المقدار فإن مرضه غير خطر حتى يلجئه إلى التنحي عن الملك لأنه لم يأت في تاريخ العائلة الملوكية نظير هذا ثم أن القلاقل التي حصلت في الروسية بسبب ما اعترى الجنرال بوتوبوف من الجنون قد زادت أوصاب الإمبراطور لأن الجنرال الموما إليه كان كاتمًا لأسراره الشخصية وكان قد حضر له من فارسوفي قبل سفر الإمبراطور إلى القرم خبر بأن جملة من المهيجين في بولونيا قد ثاروا على بعضهم بقصد أن يشغلوا بالبلاد بالشغب ويجلبوا على الإمبراطور عناء فوق عنائه فاستولى الأسف والكدر على قلب الجنرال بوتوبوف وأمر وكلاء الضابطين أن يوضعوا بالإجتهاد عساكر وحراسًا في كل جهة منها لامتداد تلك الثورة فحمله ذلك أثقالا لا قدرة له على حملها حتى أنه لم يعد له وقت للنوم في عدة أيام وليال متتابعة وقد حصل له هذا عندما كادت تمتد الثورة في حدود بولونيا وبعد الجهد الجهيد تمكن رؤساء الضابطين من إخمادها ولسوء الحظ لم تطل مدة الراحة حتى أعقبها أمر آخر سبب للجنرال أتعابًا ومشقات عظيمة وهو أنه حصل تعدٍ في (وست وتسلك) على طريق الحديد من بعض الأشقياء الروسيين فسبب ذلك فوران في دماغ الجنرال الموما إليه حتى أضاع عقله وقد كان هذا الجنرال الشهير وقتئذ بعيدًا عن أعين الإمبراطور فنقل إلى بعض المستشفيات وابتدأ الدكتور لاندرسوف بتطبيبه وله بعض أمل بشفائه

أن البربرية التي ارتكبتها حكومة الصرب وأمتها لنحو الإسرائيليين والفظائع التي لم تكن الصادرة من الروسية لنحوهم أقل منها ليست نسيًا منسيًا فإن الملاحظة الغريبة التي لاحظها موسيو كلادستون بذمه إياها تستحق الذكر لأن الأمة الإسرائيلية سواءٌ كانت في خارج البلاد أم في داخلها إنما هي الآن شاخصة الأبصار نحو المسألة الشرقية غير أن الإهانات التي نكبت تلك الأمة الجليلة الآن قد حملتها على إنشاء جمعية (كما في التيمس) مؤلفة من أشخاص ممتازين لتعرض عليهم واقعة الحال وقد ذكر البال مال كازت نظير ذلك

وقال محرر هذا الفصل وهو موسيو (كران) أنه يوجد بين الشعوب المتوطنين في الدنيا أمة من اليهود تستحق الإعتبار والميل نظرًا لما قاست من الإهانات التي يذكرها التاريخ بين شعوب أوربا فإن الذنوب المنسوبه إليهم باسم الدين المقدس قد كتبت بالدم في صحف تواريخ أوربا غير أن الإسرائيليين يرون أنه من المطلوب منهم الآن أن يتحاشوا السقوط في هذا الخطأ من مزج مسألتين مختلفتين وهما المسألة الشرقية والإرتكابات الصادرة بحقهم في روسيا والصرب والبلغار ولذلك قد رفضوا أن يتداخلوا بالمسائل السياسية وأنفت نفوسهم من التعصبات الدينية التي قامت عليهم من كل جانب في أكثر الولايات غير أن النصارى قد وددوا إليهم في الممالك العثمانية بالأمور السياسية على أن اليهود لا يمكنهم إلا أن يعيشوا بالمصافاة والموافاة مع بقية أولاد وطنهم اهـ

مصر

قرأنا في الوقائع المصرية ما نصه

قبيل طلوع هلال العيد سبق استهلال نجل سعيد سمي أحمد بك نصرت وبه القلوب سرت رزق به من الماجدة (توحيدة) كبرى الكريمات المخدرات الخديوية حضرة دولتلو منصور باشا ذي الطلعة البهية أنبته الله نباتًا حسنًا وأعزّ سائر العائلة الفخيمة في عز حضرة الجناب الخديوي الأكرم وأدام مآثره الكريمة انتهى وقد أرخى ولادته رب البلاغة والبراعة وإمام عصابة البراعة العالم التحرير والأديب الفاضل الشهير حضرة علي فهمي بك ناظر مطبوعات المدارس المصرية ومحرر روضتها الدانية القطوف الجنية فقال

بشرى بنجل لمنصور به ابتهجت
توحيدة المجد في إقبال طلعته
في آخر الصوم أنس العيد أرّخه
بأحمد عز منصور لنصرته

أخبار الجهات

من مكاتبنا في القدس بتاريخ ٢٤ ل سنة ٩٣

يوم الثلاثاء صار تلاوة التلغراف الآمر بأخذ أنفار الرديف جميعها تحت السلاح وفي حين تلاوته بحضور جمع من وجوه الأهالي ومأموري الحكومة السنية تلا سعادة متصرفنا الأكرم خطابًا مآله تحريك حاسبات محبي الوطن للإنضمام والمبادرة بإنفاذ الإرادة العلية بهذا الخصوص

يوم تاريخه أشرقت الشمس بنعي جناب فضيلتلو حمد الله رأفت أفندي نائب القدس الشريف وقد تأسف الجمهور على فقده لأنه كان سهل العريكة صاحب امتزاج مع العموم فنقدم التعزية لولده وباقي عائلته الكريمة

أهم أمر ينبغي إدراجه بهذه المرة بجريدتكم الغراء ذكر المصيبة التي دهمت قضاء غزة هاشم بتبديل جناب مفتيهم العلامة السيد أحمد محي الدين أفندي الحسيني الذي طالما تزينت أغصان الثمرات بدرر مناقبه الحميدة وأحيل هذا المنصب الشريف لعهدة محمد سقا الله العديم اللياقة والأهلية فهذا التبديل أوجب كسر قلوب عموم الأهالي داخل هذا اللواء ولا ريب أنه سيسري ذلك الكسر إلى قلوب عموم المسلمين عندما يعلمون أن منصبًا شريفًا دينيًا هكذا وقع بيد من لا يقتدر على استخراج مسألة ما في محلاتها (وكفى) وعلى ما بلغني أنه أقيم مأتم في نفس غزة ومدينة الخليل وبعض محلات القدس الشريف لنعي الكتب الفقهية والمسائل الشرعية وعلى كل حال فالأمل بعدل دولتنا العلية لم تزل متعلقة بإرجاع هذا المنصب الشريف لعهدة كافله وحاميه كما كان حيث أن عدالة أولياء الأمور لا تجوز كسر الشريعة الغراء وتحامي عن ناموس آل بيت النبوّة الطاهرين

ثمرات

قلت نشارك أولئك القوم بمزيد التأسف على انفصال ذلك العالم الفاضل من مسند شريف هو أهله وأحق به حيث أننا نعلم علم يقين بعلمه وزهده وورعه واستقامته وشرفه وعدم وجود من يقاربه في تلك الجهات فضلا عمن يساويه ولعل ذلك غلط سيصلح كما نتأمل ممن بيدهم أزمة الإصلاح ويهمهم إعطاء الوظائف أهلها كما يعلن به الخط الشريف نرجو نجاح الآمال واستعمال التمييز لإصلاح الأحوال)

من مدة أيام قليلة وقعت مشاجرة بين حضرتي صاحبي الرفعة رئيس شعبة الجنايات بالقدس الشريف رؤوف بك ومحاسبجي الأوقاف رضا بك إقتضت الحال إلى المحاكمة بينهما مجلسيًا وحيث أن هذه المشاجرة لم تكن عن أساس يوجب امتداد الضغائن فالأمل بهمة سعادة متصرفنا الأكرم أن يصير صرفها على وجه حسن حيث أن ذلك أساء العموم خصوصًا في هذا الوقت الحاضر الذي لا يحتمل وقوع الشقاق بين مأموري الحكومة نسأله إصلاح الأحوال لصالح العمال

آمين

ومن مكاتبنا في حيفا

أن الجامع الكبير في حيفا نظرًا لضيقه قر الرأي قبلا على توسيعه وفي العام الماضي صارت المباشرة بذلك

فجمع إعانة من أهل الخير ولسوء الحظ لم يكف ما جمع لإتمام هذا المشروع الخيري وسببه عسر الوقت وضيق الأحوال الحاضرة وحيث كان عمار المساجد مندوبًا إليه وفيه رضا الله تعالى فنرجو من حضرات محبي الخير أن يمدوا أياديهم ويسعفوا مسلمي حيفا بما يلهمهم الكريم لإتمام الجامع المذكور ولا يخفى ما في ذلك من الثواب والأجر العظيم عند الملك العليم والأملبالله تعالى وبهمة صاحبي السعادة والفضيلة والمكرمة متصرف ونائب ومفتي لواء عكاء المحترمين وبنشاط صاحب الرفعة قائمقامنا الذي فتح دفتر اكتتاب للإعانة بهذا العمل الخيري أنه يتم قريبًا عمار ونظام الجامع الموما إليه والذي يرغب أن يدفع شيئا لذلك فيرسله تحت يد جناب الحاج عبد الله أفندي الحاج بحيفا بحيث أن الموما إليه قد جعل وكيلا مجددًا للمناظرة على ذلك

ثم أخبر رفعتكم أنه بلغني أن متري باسيلا من أهالي بيروت القاطن الآن بالناصرة من مدة قد اعتراه مرض الجنون وهو متزوج بفتاة بديعة المنظر تبلغ سن العشرين من أهالي بيروت أيضًا فاشتد عليه المرض بزيادة وضاعت مخوليته وأشرف على العدم فخطر في باله (ويتأمل في هذا) أنه لا بد من بعد مماته أن يتزوج حرمته بخلافه وقد كان يحبها جدًا فعلى ما قيل أنه أخذ فرد طبنجه محشوًا برصاص وأطلقه بصدرها فوقعت على الفور بدمها ومن بعد خمسة دقائق توفيت وزوجها المذكور ما زال تحت العدم لصوص قرية أجزم الذين عرفتكم قبلا أنه حكم بسجنهم ثلاث سنين تبين الآن أن مدة سجنهم من ستة أشهر إلى ثلاث سنوات كذلك أخبر حضرتكم أيضًا أنه في يوم الأحد كان يعقوب الصباغ العربجي من أهالي حيفا بعكا بيده فرد ذو ستة طلقات وهو يتأمل به وأمامه شخص من أهالي جبل لبنان فبالتقادير الرّبانية خرج أحد طلقاته بدون تعمد فأصاب الرصاص الرجل الجبلي في كتفه والمسموع أن الأمر ربما يكون على سلامة وقد ترك يعقوب المذكور كروسته بعكا وفر هاربًا ولم يزل التفتيش جاريًا عليه من جانب المتصرفية البهية

من مكاتبنا في نابلس بتاريخ ١٩ شوال سنة ٩٣

لا يخفى أنه حينما شرف صاحب السعادة هولو باشا متصرف لواء البلقاء الأكرم أجرى بحكمته وهمته الشهيرة كامل الإعتناء بتحصيل الأموال الأميرية والعشرية تنفيذًا لأوامر الولاية الجليلة لأجل اللوازم الحجازية التي لا يجوز تأخيرها وقد صار ولله الحمد إيصالها إلى مركز الولاية في أوقاتها المعينة بدون أدنى تأخير ثم حيث كان لواء البلقاء أكثر أهله عشائر عربان متوحشة فلا يخفى أنه قبل تشريف سعادة متصرفنا الموما إليه كان حصل بين العربان بعض فساد ومنازعات ففي حين تشريفه أحضر جميع مشايخ العربان إلى مركز اللواء وأجرى عليهم التنبيهات اللازمة وأصلحهم وازال فساد ذات بينهم بتأليف قلوبهم وقد عرض أهالي نابلس لسعادته ضرر الطريق الموجودة بها الشبيهة بالشوسة بسبب الغبار الكثير في الصيف والوحل الشديد في الشتاء حتى كان المرور بها صعبًا فأجري بحكمته التنبيهات المؤثرة لعملها طريق شوسة بالأحجار نظير طرق الأستانة العلية فاجتهدوا بذلك وكان سعادته يلاحظ بنفسه الكريمة حتى صار أكثر طرق البلدة على هذه الصورة الجميلة وكان المصروف موزعًا على المحلات بمعرفة وجوهها كل محلة على حدة بدون تمييز أحد ولا مراعاته فجزاه الله عنا أحسن الجزاء وأدام التوفيق في جميع مساعيه

حوادث محلية

كنا ذكرنا في إحدى الثمرات شيئا يتعلق بأحوال البلقاء بناءً على ما بلغنا وقرأناه في بعض الجرائد والآن تحققنا من مكاتبنا في مركز متصرفيتها (نابلس) ومن معتبري الأهالي الذين لا يشوب أخبارهم أدنى غرض أن الواقع بخلاف ما ذكرناه وأن جميع الأهالي متشكرون وممنونون من حضرة صاحب السعادة هولو باشا متصرفهم الأكرم نظرًا لما هو مشتمل عليه ومتصف به من العفة والإستقامة التامة وحسن الورود والصدر في قضايا الأحكام مما هو غاية ما نتمناه لسعادته خصوصًا ولجميع ماموري الدولة العلية عمومًا حيث كان في ذلك راحة العباد وعمار البلاد وليس لنا غرض في ما نشرناه قبلا (وما آفة الأخبار إلا رواتها) ومن الأمور التي تكون أغرب من العنقاء أن يتصف سعادة المتصرف الموما إليه بشيء ينافي تقدم الوطن ويشوه وجهه الحسن حيث كان من أحل أبنائه وبهمة نجاحه ودوام ارتقائه فنحمد الله تعالى على ظهور حقيقة الحال لنا ونسأله دوام توفيقه وسداد أعماله

في يوم السبت الماضي كان وصول إمبراطور البرازيل بدور الثاني إلى هنا وقد أبدى للحكومة غاية التشكر مما كانت استعدت لإجرائه عند استقباله من الإحتفال اللائق بأمثاله حيث كان حضوره وكذلك جميع سفره على سبيل السياحة والتنكر ليس برسمي ولذلك أخذ يجول في شوارع البلدة وأسواقها ويأتي المدارس كبعض الناس وقد ألقى عن عاتقه أعباء التكليف والكلفة فنعم ما صنع

ذكر في الجنة عن تلغراف من مكاتبه في مصر بتاريخ ١٢ ت٢ أنه عزل صاحب الدولة إسماعيل باشا ناظر ماليتها وقبض عليه وخلفه في هذا المنصب الجليل حضرة صاحب الدولة النبيه النبيل حسين باشا ناظر الجهادية وأنه وردت من أوربا تهان بذلك وينظر إصلاح مالية مصر (أي بهذا التعديل)

ذكرنا في صدر هذا العدد من الثمرات ما حثثنا به أبناء وطننا السوري على تقديم هدايا لأبناء الوطن المنتظمين في سلك العسكرية القائمين بأزاء العدو في هذه الأيام الباردة فرأينا أن نفتح ذلك الحث بالفعل أملا بأن يؤثر كلامنا الذي نتأمل أن يكون خالصًا لله تعالى فمن تلك الهدية ما قدمه صاحب امتياز جريدتنا الذي يقبل برسم الإدارة ما يقدم إليه من ذلك

منتان		فناله	جورب	
٣	٢	٦		صاحب إمتياز ثمرات الفنون
				السيد عبد القادر أفندي قباني
١		٣		شقيقه عبد الحميد أفندي
١		٤		سليم أفندي الشلفون
٢				قسطنطين أفندي غرزوزي
١				الخواجا إلياس شديد (ابن فران رأس النبع)

في هذا الأسبوع هطلت أمطار غزيرة خصوصًا في ليلة الثلاثا ويومها وليلة الأربعاء وقد استبشر بها القوم فإن شاء الله تعالى تكون هذه السنة سنة خير يغاث بها الناس ويزول من أفكارهم شر الوسواس

(عبد القادر قباني)